

ومن ثَمَّ فإنَّ فهم وتفسر الآيات والكلمات القرآنية يقتضي مراجعة الآيات الأخرى شأن أي كتاب آخر يُراد فهمه ومن بنا ظهر 1
بذا الدنهج في التفسر (تفسر القرآن بالقرآن . وقد استخدم الرسول)ص(وأهل البيت)ع(بذه الطريقة في التفسر وأرشدونا إلى
استخدامها. 2 أي أن كلام وأفعال النبي)ص(فيما يتعلق بالآيات يعتبر تفسراً للقرآن وحجة على الناس، ويمكن أن يكون أساساً
لفهم الآيات والعمل بها. إنَّ بذا الأمر القرآني هو السبب في نشوء الدنهج والطريقة الروائية في التفسر، أي أن الدسلمت أخذوا
يهتمون كثيراً بالروايات الصادرة عن الرسول)ص(وأهل البيت)ع(من بعده وجمعوا في كتب الروايات التفسرية واستخدموا في
فهم وتفسر القرآن. ظهرت الفرق والذئاب المختلفة كالشيعة والسنة بعد وفاة النبي)ص(، وقد امتد الاختلاف إلى ساحة القرآن
وتفسر بحيث سعت كل فرقة ومذنب إلى تفسر آيات القرآن بما يُثبت صحة عقائدها وآراءها، وقامت بتأويل الآيات الدخالفة وإبعاد
الطرف الآخر بنفس بذه الطريقة. ومثال ذلك الدنهج الكلامي الذي أتبع في) التفسر الكبت(للفخر الرازي، 4- الاعتماد على الرأي
والعقائد الشخصية أتج و البعض إلى تفسر القرآن طبقاً لأرائهم الشخصية وأبوابهم النفسية، وقد ي بذا النوع من التفسر
بالروايات على ذمو والنهي عن الخوض فيو. لسا أدى إلى تطوّر العلوم الطبية ونشوء الفلسفة بتُ الدسلمت، 1 ومن ث امتدّت
جذور الاتجاه الفلسفي في تفسر آيات القرآن، ثم تبدل بذا أسلوب إلى حركة واسعة 2 فظهرت تفسر جديدة اعتماداً على ذلك،
6- اختلاف المصادر ووسائل التفسر أحد العوامل المؤثرة في نشوء وتطور طرق التفسر أو استخدام الدفسرين مصادر ووسائل
لستلفة في تفسر القرآن. فبعض الدفسرين اعتمد على العقل أكثر من غته فاتج و إلى الدنهج العقلي والاجتهادي في تفسر القرآن،
في حت أكثر بعضهم من الروايات في التفسر واتجو إلى الدنهج والطريقة الروائية مثل تفسر تي) نور الثقلت(و) الدر الدنثور(.
بينما لصد بناك من استخدم العلوم التجريبية في تفسر القرآن واتجو إلى طريقة ومنهج التفسر العلمي، مثل تفسر) الجوارب(
للطنطاوي، وبناك من اختار الدنهج الإشاري والاتجاه العرفاني والصوفي في التفسر اعتماداً على الدكاشفات العرفانية في
التفسر، إنَّ استخدام بذه المصادر والوسائل في التفسر لو نتائج خاصة، فقد أدى إلى ظهور وتطور الدناج والاتجاهات
التفسرية. علىو أجواء الحرب مع إسرائيل فيتخذ تفسرته طابعاً حماسياً وجهادياً، وحينئذ تُضفي بذه الدسائل على تفسرته صبغة
خاصة . وقد يتجو الدفسر إلى الاتجاه الإجتماعي من أجل حل الدساكل الاجتماعية والتبوية، مثل تفسر) في ظلال القرآن(لسيد
قطب وتفسر) الأمتل(لآية ع مكارم الشتازي. 8- تخصص المف سر ورغبته في علم من العلوم أحد العوامل المؤثرة في ميل
الدفسر إلى أسلوب من أساليب التفسر أو تخصصو ورغبته في علم من العلوم. فقد يؤلف أحد الدفسرين تفسراً أدبياً بسبب
تخصصو في العلوم الأدبية، وربما يكون تخصصو في الكلام فيتك تفسراً كلامياً، وقد يكون الدفسر مولعاً بالعلوم التجريبية
فيكون تفسرته ذا طابع تجريبي، قد يرغب بعض الدفسرين باختيار أسلوب خاص في تفسرته، فتتعدد التفسر تبعاً لذلك؛ فهناك
أساليب عديدة في التفسر، فجميع هذه الطرق تتعلق بأ أسلوب الكتابة وطبيعة ذوق المفسر